

## تفسير السمعاني

@ 10 @ .

( ^ تغيظا وزفيرا ( 12 ) وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا ( 13 )  
لا تدعوا ) \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ سمعوا لها تغيظا ) فإن قيل : كيف يسمع التغيظ ، إنما يعلم التغيظ ؟  
والجواب عنه : قلنا معناه : سمعوا غليان التغيظ ، ( وقبله ) : سمعوا لها زفيرا أي :  
علموا لها تغيظا ، قال الشاعر : .

( رأيت زوجك في الوغى % متقلدا سيفا ورمحا ) .

أي : متقلدا سيفا وحاملا رمحا ، وقال آخر : .

( علفتها تبنا وماء باردا % ) .

أي : علفتها تبنا وسقيتها ماء بارداً . وقد ذكرنا معنى الزفير ، وعن عبيد بن عمير أنه  
قال : تزفر جهنم يوم القيامة زفرة ، فلا يبقى ملك ولا نبي مرسل إلا خر بوجهه ، حتى إن  
إبراهيم يجثو على ركبتيه ، ويقول : نفسي نفسي ، ولا أريد غيرها . .

وقوله : ( ^ من مكان بعيد ) قيل في بعض التفاسير : من مسيرة مائة سنة . .

قوله تعالى : ( ^ وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين ) يقال : تضيق الزج في الرمح . .  
وقوله : ( ^ مقرنين ) أي : مصفدين ، وقيل : مغللين ، كأنه غلل أيديهم إلى أعناقهم ،  
وقرنوا مع الشياطين ، وقد بينا أن كل كافر يقرب مع شيطان في سلسلة . .

وقوله : ( ^ دعوا هنالك ثبورا ) أي : هلاكاً ، وهو قولهم : وأهلكاه ، وفي بعض الأخبار :  
أن أول من يكسى حلة من نار إبليس ، فيسحبها إلى جهنم ، ويتبعه ذريته . .

وقوله : ( ^ لا تدعوا اليوم ثبورا واحداً وادعوا ثبورا كثيراً ) أي : ليس هذا موضع دعاء  
واحد بالهلاك ، بل هو موضع أدعية كثيرة ، قال الشاعر : .

( إذ أجرى الشيطان في سنن الغي % ومن مال ميله مثبور ) .

أي : هالك . .

قوله : ( ^ قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون ) فإن قيل : ليس في : جهنم